وحص الحبيب بالروضه منها وارتضاه السيد في التاريخ والجمال الخراساني وقرره هذا
القول احسن تقرير الشيخ الامام ابن عرفه كما نقله عنه تلميذه الابي في شرح مسلم
فقال كان شيخنا ابو عبد الله ابن عرفه يقول لا يمتنع ان يكون من الجنه حقيقه وهذا
امر جايز اخبر الشرع بوقوعه فلا مانع فقيل المانع انه ليس على حقيقة الجنه فقال يجوز
ان يكون كذلك ولا ندركها فقيل له فقد قال العلما لو قال القايل ان بين ايدينا بحارا
او جبالا لا ندركها لكان هو سواء من القول فقال لو اخبر الشارع ان بين
ايدينا تلك الاشيا لوجب الايمان به وقد قال صلى الله عليه وسلم اريت الجنه والنار
في عرض هذا الحايط وقد قيل ان ذلك حقيقه انتهى كلامه وهو نفيس لبس عنه
محيص يحمل اللفظ على ظاهره ولا مقتضي لصرفه كذا قاله الشيخ رحمه الله في منسكه الكبير
ثم قال وقد قال مشايخنا يمن راي الروضه فقال اري الروضه ولا ارى الجنة غيره
كفر والكلام على المنبر كالكلام على الروضه انتهى واما ما ذكر من اخذ رمانة المنبر
والدعا عندها فلا اثر للرمانة اليوم ولا يعرف مكانها فانه فات في الحريق الثاني
وباقي الروضة اي من موضع المحراب وغيره وحدها اي الروضه هو
ما بين القبر المقدس والمنبر طولا اي وجهة طولها واما عرضا اي من جانب الشام
فقيل وعليه الاكثرون الي الاسطوانة علي رضي الله عنه وسيجي بيانها وقيل
الي صف اسطوان الوفود قيل هو الصواب وقيل غير ذلك اي حيث قيل
المسجد كله روضه وقيل بل ما زيد فيه وقيل ما بين الحجرة ومصلى العيد وقيل
مصلى المسجد وهو محرابه صلى الله عليه وسلم او مسجده فيكثر فيها من الصلاة
اي فرضا ونفلا والدعا اعلم ان اماكن الدعا بالمدينه الشريفه عند القبر المقدس
والمنبر واسطوانة عايشه وزاويه دار عقيل بالبقيع ومسجد الفتح بعد صلاة
العصر يوم الاربعا ويستحب الدعا عند هذه المواضع وفي مسجد الفتح الاجابة
ومسجد قبا والمصلى عند القدوم وعند بركة السوق في يوم العيد وعند
احجار الزيت وبالسوق كذا نقله الشيخ رحمه الله في منسكه الكبير والله اعلم
فصل ينبغي ان يغتنم الزاير ايام مقامه بالمدينة الشريفه فيحرص على
ملازمة المسجد والصلاة فيه لاسيما مع الجماعة فقد صح في الحديث عن رسول الله

اماكن الدعا بالمدينه

صلى الله

صلى الله عليه وسلم انه قال صلوة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد
الحرام والاعتكاف اي الشرعي او العرفي والختم اي القران ولو مره واحدة واحيا ليله
احيا ولو ليلة واحدة من ليالي مقامه بالعبادة لاثار وردت في ذلك ويجتنب
ما ابتدعه جهلة العوام من التقرب باكل التمر الصيحاني في الروضه وعند
المنبر لما في ذلك من المفاسد بجمع الذباب وتقذير المسجد بالنوى وغيره وابتذاله
بذلك وكذلك قطع الشعور ورميها في القنديل الكبير وكذلك الصاق البطن
والظهر بجدار الحجرة ومسحه ومسه باليد والطواف بالحجره لان كل ذلك بدع
ينبغي التحرز عنها وينبغي له ادامة النظر الي الحجرة الشريفة المنيفة واذا
كان خارج المسجد ادام النظر الي قبتها مع المهابة والخضوع والخشية فانه اي النظر المذكور
عبادة كالنظر الي الكعبه الشريفه اي قياسا عليها كما روي ان النظر الي الكعبه
عبادة ولا يرفع صوته بالمسجد ولو بخير وليكثر من الزيارة اي بلا كراهة عند
الايمة الثلاثة خلافا لمالك لان الاكثار من الخير خير ولا يمس عند الزيارة الجدار
اي لانه خلاف الادب ولا يلتصق به وكذا لا يقبله لان الاستلام والقبلة من
خواص بعض اركان الكعبة المشرفه ولا يطوف اي لا يدور حول البقعة الشريفه
لان الطواف من خواص الكعبة ايضا ولا ينحني ولا يقبل الارض فانه اي كل واحد
مما ذكر بدعة اي غير مستحب فيكون مكروها واما السجدة فلا شك انها محرمة
ولا يستدبر القبر المقدس اي في صلاة ولا في غيرها الا لضرورة ملجية اليه ولا يصلي اليه
اي الي جانب قبره الشريف فانه حرام ولا يمر به اي بمحاذاة قبره من جميع جوانبه
حتى يقف ويسلم عليه ولو من خارج اي من المسجد وجدار ه فقد روي
عن ابي حازم ان رجلا اتاه فحدثه انه راي النبي صلى الله عليه وسلم يقول
قل لابي حازم انت المار بي معرضا لا تقف تسلم علي فلم يدع ذلك ابو حازم
منذ بلغه الرويا ويكثر من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكثر من الورد به
اي على الدوام ويكثر من الصيام اي مدة اقامته والصدقة على الفقرا اي المساكين
من اهل المدينه او من غير اهلها لو كانوا احق وينبغي ان ينظر اليهم اي اهل
المدينه بعين التعظيم وكذا ينبغي له ان لا يتعرض مسيهم وليلزم محبتهم ولا يؤذي

فوق الحاجة زوي انه يزول ... في كل يوم يشعرون الى حلك يحفون ما القبر الشريف الى قيام الساعه

Copyright © King Saud University